

# الألق

الإصدار رقم 13 - مايو 2015 م

## مركز الألق للخدمات الصحفية



## الافتتاحية

# المراسلون الشعبيون يرفعون صوت المجتمعات المحلية

الهدف من تجربة المراسلين الشعبيين ، والتي بدأت في العام ٢٠٠٣م أن ينتقل الإعلام من المركز إلى الأطراف في العاصمة القومية والتي ظلت بعيدة عن الإعلام وفي المقابل ظلت علاقة تلك المجتمعات بالصحافة هشة . فسكان تلك المناطق يرون أن أجهزة الإعلام ، بما فيها الإذاعة والتلفزيون القومي لا تعبر عنهم ولا تهتم بنشر قضاياهم . حيث ظلت برامج تلك المؤسسات والى حد كبير لا تعطى الاهتمام الكافي لمشاكل واحتياجات المواطنين في تلك المناطق ، الأمر الذي يواجه دوماً بانتقادات شديدة من قبلهم .

وقد انعكس ذلك في النقد الذي يوجهه المراسلون الشعبيون إلى هذه الوسائل سواءً كان في كتاباتهم أو في حلقات النقاش التي يعقدها مركز الألق بصورة دورية وتجمعهم مع الصحفيين في الصحف أو الإذاعة . وكان النقد يتركز في أن الإعلام يناقش قضاياهم الاجتماعية والثقافية بصورة أحادية وب عقلية المركز وذهنية النخب التي تصور أحيانا

واقع تلك المجتمعات بأسلوب الوصاية بعيداً عن المشاركة وبصورة مغلوطة خاصة فيما يتعلق بثقافات بعض القبائل وترسل رسالة أحيانا فيها كثير من التنميط. وذلك بتركيزها على نقل ما يدور فيها من نزاعات وجرائم وكأنها جزء أصيل من ثقافتهم مكرسة بذلك الصورة النمطية التي لا ترى فيهم كمجموعات إثنية أو عرقية إلا صورة للصراع والنزاع وشرب الخمر واللجوء إلى العنف وهي صورة يرون إنها لا تعبر عن



الحقيقية حيث ما يدور وسطهم في الأطراف هو نفسه ما قد يحدث في أي منطقة أخرى أو مدينة وأن مرد ذلك يعود لأسباب اقتصادية واجتماعية والى عدم الوعي الذي يعود إلى انتشار الأمية وارتفاع نسبة الفاقد التربوي وهي إشكالات لا يتم عكسها بشكل جيد .

الآن مضت ٧ سنوات (٢٠٠٧) على تجربة الألق في تأسيس شبكة المراسلين الشعبيين قاموا خلالها بدور كبير في لفت الانتباه لقضايا المجتمعات المحلية عبر الكتابة في الصحف والإصدارات الصحفية الدورية التي يصدرها مركز الألق ، حيث كتبوا عن مشاكل الصحة والتعليم وانعدام الأمن والتسرب المدرسي والعنف ضد النساء والفتيات ، وأسسوا علاقات مع عدد من الصحفيين /ت واصبحوا مصادر للأخبار من داخل مجتمعاتهم ، ويمثل هذا العدد من (إصدارة الألق ) نموذجا لمساهماتهم حيث قام عدد من المراسلين /ت بالمشاركة في إعداده من لحظة التخطيط وإعداد المادة الصحفية حول قضايا عدد من المناطق منها جبل أولياء دار السلام ، والحاج يوسف ، وودالبشير الحارات ٥١ و٥٢ ومايو ، وامبدة ، ونأمل ان يجد القبول لدى القراء .

## ود البشير الحارة (51)

## تشكو انعدام الأمن و نقص الخدمات

ظلام يعم المكان :



تعاني منطقة ود البشير بأم درمان من عدم وجود الكهرباء منذ إنشائها وحتى الآن ، بالرغم من أنها لا تبعد عن الخرطوم أكثر من نصف ساعة بالموصلات العامة.

تمر عبر شوارعها أعمدة الكهرباء إلى مناطق أبعد منها لكنها مازالت محرومة من هذه الخدمة ، و مازالت تعاني من انعدام الكهرباء ، المواطنون ابتكروا حلا وهو المولدات الكهربائية والتي تمد البيوت التي ترغب في الكهرباء مقابل مبلغ مالي يقدر ب ٦٠ ج شهريا وهذا مقابل أضواء المنزل فقط و استخدام أي جهاز كهربائي يتطلب دفع ضعف هذا المبلغ.

تتوفر الكهرباء بالمولدات الكهربائية مساءً فقط و من الساعة ٧ حتي ١١ مساءً ، و في داخل المنازل التي يكون لأصحابها قدرة علي دفع رسوم الكهرباء الشهرية، ويعم الظلام باقي البيوت و كذلك الشوارع الرئيسية و الفرعية بود البشير .

انعدام الكهرباء خلق مشكلة أمنية كبيرة ، إذ يشكو العديد من المواطنين من عدم قدرتهم علي ممارسة حياتهم ليلا نسبة لحالات السلب و قطع الطريق بغرض النهب ، حيث حدثت العديد من حالات الإيقاف بغرض السلب مما أزعج المواطنين و جعلهم أكثر حذرا من الخروج مساءً.

النساء يعانين من هذا الأمر بشكل أكبر ، فمعظم النساء بود البشير يعملن في مناطق أخرى بعيدة ، خارج المنطقة و بحكم عملهن فهن يرجعن إلى منازلهن مساءً. تشتكي معظم النساء اللاتي التقيت بهن من تعرضهن للنهب و المضايقات و الملاحقات باستمرار، وأحيانا خطف حقائقهن و ممتلكاتهن بواسطة أشخاص علي دراجات نارية .

بعضهن يتحدث عن وجود عصابات النيقرز بالمنطقة ، حيث الجميع مهدد بالسطو و النهب ليلا، و تزداد المسألة تعقيدا نسبة لعدم وجود مراكز للشرطة بالمنطقة . يشكل غياب أي شكل من أشكال الحماية للمواطنين فرصة مواتية للعصابات و للمجرمين لكي يواصلوا تهديدهم لأمن المواطنين.

حتى الطواف الليلي لقوات الشرطة أو الشرطة المجتمعية لا يوجد في هذه المنطقة ، و يتخوف أهل المنطقة من انضمام متزايد لشباب المنطقة لهذه العصابات ، مما

يزيد من تهديد الأمن الشخصي لساكني المنطقة.  
أزمة حادة في مياه الشرب :

مع عدم وجود الكهرباء فان شبكات المياه لم توصل إلى المنطقة مما خلق أزمة مياه حادة ، و صهاريج المياه توقفت منذ زمن عن العمل ، مما جعل بائعي المياه المتجولين بالكارو مصدرا وحيدا للماء و لجميع الاستخدامات حتي الشرب، بالرغم من جهل المواطنين بمصدر هذه المياه فلا خيار أمامهم سوي شرائها.

تباع المياه بمبالغ كبيرة لا تتناسب مع وضع و دخل المواطن بالمنطقة فالأسرة الواحدة تحتاج يوميا لشراء مياه بحوالي ٢٠ ج كحد أدني للاستخدام ، هذا الأمر يشكل عبئا كبيرا علي كاهل ساكني هذه المنطقة و الذين يعمل أغلبهم في مهن هامشية لا تدر كثيرا من المال، وترتفع بينهم نسبة العطالة و الفقر.

و عود متكررة:

المحلية تقدم وعوداً مستمرة لحل هذه المشكلة منذ ٢٠١٠ ، و طالبت بحصر عدد البيوت بالمنطقة ، و قامت اللجنة الشعبية بذلك و هي تجري اجتماعات دورية لمناقشة هذه المشكلة و بحث الحلول الممكنة و حتي الآن لم يأت احد ليقول لهم لماذا هم محرومون من هذه الخدمات و لماذا مازالوا يعيشون في ظلام دامس و كثير من المشاكل الأمنية و بلا شبكات مياه .

في هذا العام أيضا هطلت عليهم الوعود بقرب وصول خدمات المياه و الكهرباء إلى منطقتهم ، ومازالوا ينتظرون...

3

مركز الآق للخدمات الصحفية

# (حبوبية)

## زمان و الآن ...



عثمان اتيمن:

حيث كانت تجتمع الأسر في أوقات تناول الطعام ، وكان ذلك بمثابة اجتماع عائلي يزينه وجود (الحبوبية) بين أفراد الأسرة ، تمارس مهامها في التوجيه والإرشاد. والآن تقلص دور (الحبوبية) مع ضغوط الحياة وتدهور الظروف الاقتصادية وانشغال الجميع بالعمل وبالدراسة، في أوقات الفراغ .

### معاناة وتشقت

يرى حامد يوسف السنوسي ، معلم أنه في الماضي كان هنالك نوع من الترابط الأسري والتربية والتنشئة بصورة مثالية لوجود القدوة الحسنة والمثل الأعلى للحياة والتي تورث الصفات الحميدة والتربية السليمة . ولوجود (الحبوبية) و(الجد) معا تحل المشاكل والمشاكل والمشاكل بطريقة ودية . هذا الوضع له بعض الأشياء السالبة، ففي الماضي ، لا يوجد تداخل بين الأسرة والأسر الأخرى ، مما قد يؤدي للتعصب تجاه الأسرة في حالة نشوب خلاف

نتعرف على آراء مجموعة من الرجال والنساء من قطاعات وأعمار مختلفة للتعرف على دور حبوبية زمان و الآن وما حدث من تحولات على هذه المؤسسة في ظل تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية بالبلاد.

### أوضاع جديدة مختلفة

تري محاسن أتيمن ، موظفة ، أن (الحبوبية) في الماضي تعمل علي تربية الأحفاد و تدلهم إلى الطريق الصحيح ، تتابعهم وتروى لهم الحكايات ، أما (الحبوبية) الآن غير متفرغة ، وفي الغالب تعمل في مناطق مختلفة ويعيدة عن السكن أو منهمة في التعلم وفي تطوير ذاتها. وبالمقابل لا تجد (الحبوبية) الاهتمام السابق من الأسرة ، فبعض كبار السن يتم تحويلهم إلى دور الرعاية .

### أكثر انشغالا وازدحاما

تعتقد نسبية عز الدين / موظفة أن (الحبوبية) زمان كانت مربية فاضلة بالرغم من أنها لم تنل حظاً من التعليم ، ولكن كانت تراعي و تربي أحفادها و كانت تحكي أحجيات وقصص تؤثر علي فهم و سلوك الأطفال حولها ، و(الحبوبية) الآن متأثرة بثقافة الجيل الحالي ، ومتأثرة بالحراك الاجتماعي والاقتصادي والعلمي مما جعلها أكثر انشغالا وازدحاما بالعديد من الأشياء. كما أصبحت مشغولة و لا وقت لديها للجلوس مع الأطفال.

### أعباء أخرى

تري نهلة احمد ، موظفة ، أن الترابط الأسري بين أفراد الأسرة كان أكثر ، كما كانت تكاليف الحياة اقل ،

الاسرة السودانية من الأسر الممتدة يعيش أفرادها في ترابط فريد من نوعه بين الآباء والأمهات وعميدة (الأسرة) الحبوبية. وكلمة (الحبوبية) مفرده سودانية خالصة من حيث المعني و اللفظ و هي مشتقة من كلمة محبة ، و ذلك لما تحمله من مشاعر حب لاحفادها وأفراد العائلة وهي المعلم الاول و تمثل الحماية و الملاذ الآمن للأطفال عندما يقسو عليهم الكبار من الأمهات والآباء والأشقاء الكبار .

ان ل (الحبوبية) في الماضي مهام وأدوار مختلفة ، وباعتبارها عميدة الأسرة ، حيث أن الآباء والأمهات والأقارب من أفراد العائلة يرجعون إليها في كثير من الأمور و ذلك لما تتميز به من مكانة و حكمة و كلمة مسموعة و احترام من الجميع الكبير قبل الصغير ،كانت الصدر الحنون للأبناء و الأحفاد ترشدتهم و تدلهم إلى الطريق السليم و كان لها أسلوب متميز في تربية وإرشاد أحفادها تدرّبهم على التسامح بما تقدمه من أحاجي وروايات وأساطير تحمل في داخلها معان نبيلة وسامية و العديد من العبر التي يمكن أن يستفيدوا منها في حياتهم باعتبارها دروس مستفادة . و لكن مع مرور الزمن طرأت تغييرات كثيرة أدت إلى تقلص دور(الحبوبية) في الأسرة ، فلم يعد كالسابق ، رغم أنها لازالت تتمتع بإمكانة مرموقة داخل الأسرة خاصة فيما يتعلق ببعض القبائل في غرب السودان، وجبال النوبة، وشمال السودان.

من خلال هذا الاستطلاع نريد أن

الآن مشغولة بالعمل وغيره من المشغوليات وهي حاسمة و حازمة و صارمة قليلا و لا تمتلك كثير من المال أو الأشياء ، كما كانت في السابق ، لتقدمه لأحفادها ، بل تهتم بتفاصيل حياتها اليومية أكثر من اهتمامها بأحفادها.

مهما قيل عن الحبوبة تظل هي تلك الإنسانة الرائعة ذات الصدر الحنون و الملاذ الآمن نلجأ إليها عندما تشد بنا المحن ، نبحث عن تجاربها و خبراتها علاجاً و درسا لا و جاعنا و ألامنا.

القيم الحميدة و العادات و التقاليد و احترام الكبار و كانت الحياة بسيطة و (الحبوبة ) كانت دائما توصي حفيداتها حين يقبلن على الزواج بأن النسبية هي الأم الثانية و يجب طاعتها و احترامها .

تعتقد الهام نور الدائم ، مواظفة أن حبوبة زمان كانت تمتع بقدر كبير من الحنان و العطف و تشفق علي أحفادها و لا تقبل أن يعاقب أحفادها، و أنها كانت الصدر الحنون ، كما كانت تجود بما تملك للأطفال و تعطي جل وقتها للجلوس إلى أحفادها لترعاهم ، (الحبوبة )

و كذلك الاعتماد علي شخص واحد في ما يخص المنصرفات المنزلية، و غالبا ما يكون الأب. و يعتقد حامد أن (الحبوبة) حاليا لم يعد لها دور و مهام داخل الأسرة ، و ذلك بسبب الانفتاح و التطور و الظروف الاقتصادية مما أدى إلى كثير من المعاناة و التشتت و الفرقة.

### وصايا الحفيدات

غادة إسماعيل ، خريجة الأحفاد ترى الأسرة في السابق ممتدة و لها جذور راسخة و تجمع الكل الجد و الحبوبة حتي الأحفاد ، و كانت (الحبوبة) تساعد في التربية و تفرس

5

مركز الألق للخدمات الصحفية



## النساء بائعات الخمر البلدية:

# تعسف في إصدار الأحكام وعجز في الدفع

6

تتعرض النساء للحبس بصورة يومية بسبب صناعة الخمر وهو أمر ليس بجديد فمنذ أن اشتعلت الصراعات في السودان في الجنوب وكردفان وقذف الفقر والبحث عن أمان المأوى بكثير من الأسر خاصة النساء والأطفال إلى مدن السودان الأكثر أماناً. وكانت الخرطوم هي الملاذ الأيمن لمعظم هؤلاء ولكن الوضع اختلف ونمط الحياة أيضاً اختلف. كن نساء منتجات في الزراعة والرعي بدلن المهنة ولجان إلى مهن بديلة يعرفنها في مجتمعاتهن الأصلية لذلك فهن يقمن بممارستها تقليدياً كجزء من طقوس الإحتفالات.. إنها صناعة منزلية في أغلب الأحوال ليست للبيع ، وهى مهنة تجلب المال في الخرطوم وبما ان الحاجة هي التي تقود صاحبها لجأن إليها.

إن العديد من هؤلاء النسوة يعملن في تصنيع وبيع الخمر البلدية، نسبة للظروف المعيشية الصعبة و لعدم امتلاكهن لأي مهنة أو مهارة تدر عليهن الدخل .

في المقابل يمنع القانون الجنائي بموجب المادة ٧٨ حيازة الخمر ، و يعاقب عليها بالغرامة الرمزية أو السجن لمدة لا تتجاوز العام في حالة العجز عن السداد... الجديد الآن هو تلك الأحكام التي يصدرها بعض القضاة والتي تفوق مقدرتهن على السداد

حاليا تعاني كثير من النساء ممن يمتهن هذه المهنة من الغرامات الباهظة و التي تعجز معظمهن عن سدادها نسبة لأوضاعهن الاقتصادية المتردية و التي دفعتهن بالأساس لإمتهان هذه المهنة ، و بالتالي يواجهن بالسجن لفترات تتفاوت ما بين ستة اشهر إلى عام كامل.

التقيت بالعديد من العاملات بهذه المهنة و اللائي سبق و عوقبن وفقاً لأحكام المادة ٧٨ ، و كذلك التقيت بأسر أخريات مازلن يقضين عقوبتهن بالسجن نسبة لعجزهن عن سداد الغرامة

### بيوت بلا معيل :

بخيثة امرأة أربعينية من دولة جنوب



السودان أم لستة أطفال و تعمل في تصنيع و بيع الخمر البلدية ، داهمت شرطة النظام العام منزلها نهاراً حيث تقوم بإعداد الخمر ،ألقي القبض عليها و تمت مصادرة جميع أدوات العمل .

السودان أم لستة أطفال و تعمل في تصنيع و بيع الخمر البلدية ، داهمت شرطة النظام العام منزلها نهاراً حيث تقوم بإعداد الخمر ،ألقي القبض عليها و تمت مصادرة جميع أدوات العمل .



## مصادرات و مدهامات بلا مواعيد:

### سلطات تقديرية:

روز خميس معاونة قانونية تقول انه حسب مواد القانون فإن هذه الاحكام تعسفية ، و ليست هنالك مواد تنص علي عقوبات و غرامات باهظة بهذه القسوة ، فمواد القانون واضحة بهذا الشأن فهي تنص علي غرامة رمزية و لم تنص علي المصادرة أو غرامات باهظة لهذه الدرجة.

معظم النساء اللاتي يمتهن هذه المهنة هن من الطبقة الفقيرة جدا و هن المعيلات الوحيديات لأسرهن و التي قد تكون عائلات مركبة و كبيرة ، فكيف تتم مطالبتهن بدفع هذه الغرامات الباهظة، و التي صارت تصل حتي ١٠ مليون جنيه.

في السابق كانت هذه الغرامات لا تتجاوز ٥٠٠ إلى ٧٠٠ ج وهذه الزيادات في تقدير الغرامات \_ و التي عادة ما تقدر وفقا لرأي القاضي الذي يكون مسؤولا عن القضية \_ هذه الزيادات جعلت السجن خيارا وحيدا لا بديل له ، و بالطبع له تأثيراته السيئة القريبة و البعيدة المدى علي الأسرة.

حواية امرأة مسنة يتجاوز عمرها الستين عاما تقطن بالحاج يوسف و تعمل في تصنيع و بيع الخمور البلدية ، تعيل بهذه المهنة بناتها الخمسة و عدد من أحفادها ، هي أيضاً القي القبض عليها من داخل منزلها بتهمة حيازة الخمور و حوكت وفقا للمادة ٧٨ بغرامة قدرها القاضي ب ٧ ملايين جنيه ، هي أيضا عجزت عن السداد و هي الآن تقضي عقوبة بالسجن لستة اشهر، أيضا لم تعط صورة من الحكم الصادر ضدها لكي تقوم بإجراءات الاستئناف ضد الحكم.

التقيت بخديجة و هي احدي البائعات اللاتي القي القبض عليهن مؤخراً ، قالت أن شرطة النظام العام داهمت منزلها نهارا و هي لم تبدأ العمل فعليا ، و اقتيدت إلى اقرب الأقسام من منزلها، و جهت لها تهمة حيازة الخمور و عوقبت بغرامة قدرها ١٠٠٥ ج ، حيث قامت بدفعها بمساعدة عدد من الأقارب ، قالت أنها كانت حريصة علي دفع الغرامة و كانت حريصة علي ألا تعاقب بالسجن نسبة لأنها مسؤولة عن اسرة بأكملها معظمها من الأطفال الذين سيعانون جدا من غيابها و لن تكون متأكدة من سلامتهم في غيابها.

الصادر ضدها لأفراد أسرتها حتي يتم استئناف القرار.

هي كانت المعيل الوحيد لأسرة تتكون من ستة أطفال و بغيابها فقدت أسرتها الأم و المعيل ، أطفالها يسألون باستمرار عن سبب غيابها ، مؤخرا قاموا بزيارتها في السجن ، يصعب عليهم فهم الأمر ولماذا هي بعيدة و بلا حرية، و لمجرد أنها اختارت مهنة بعينها لتعيلهم بها و لتضمن استمرار تلقيهم للتعليم و دفع إيجار المنزل الذي يسكنون به.

**بسبب الفقر وإعالة الأطفال النساء يدفعن الثمن**

# هموم وقضايا



كتبت : حنان موسى جابر  
دار السلام جبل أولياء

المنظم من ضغوط اقتصادية كبيرة تشكل عبئاً متزايداً عليهن ، و يمثل تعسف كشات المحليات خطراً كبيراً علي عملهن حيث يكن متخوفات طوال اليوم من أي مدهامة أو انتزاع لأدوات العمل أو البضاعة دون أن يكون هنالك حل لهذه المعضلة.

كل النساء العاملات في هذا القطاع يؤكدن أن المشاريع المدرة للدخل غيرت من أوضاعهن و أتاحت لهن و لأفراد اسرهن فرصاً أفضل في التعليم و الصحة و حتي علي مستوي الحاجات الأساسية ، كما اصبحن اكثر استقلالاً و اكثر قدرة علي اتخاذ قرارات تخصن و تخص اسرهن.

## سجل أراضي دار السلام :

سكان دار السلام جبل أولياء يناشدون سلطات الأراضي توطينهم عبر تامين المأوى

تم توطين سكان دار السلام جبل أولياء بعد أن تم ترحيلهم من جنوب الحزام و تعرض سكانها لمشكلة استخراج شهادات البحث لأراضيهم باعتبار أن تلك الأراضي زراعية و هي عبارة عن سواقي بأسماء شخصيات و تم تحويلها لأراضي سكنية .

مبادرات الجهات المسؤولة بالمنطقة لمتابعة هذه القضية بدأت من سجل الأراضي بالكلاكلة ثم مكتب الوالي وإدارة التخطيط العمراني باستخراج خطاب و كل الاوراق المطلوبة دون جدوي و مازالت المساعي جارية و الأزمة قائمة إلى الآن

بالطبع تغير ظرفي المادي بشكل كبير بعد العمل وقلة المعاناة نسبة لقدرتي علي توفير الاحتياجات الأساسية للأسرة .

وهذا نموذج آخر للأمهات حليلة ومريم حيث يقمن ببيع الملابس في أحد الأسواق بالمنطقة توفي زوح كليهما وتركاهن عدد من الأطفال وحكت كل واحدة منهن عن الضغوط الاقتصادية والخروج للعمل لبيع الملابس ومعانتهم في تربية الأيتام، نقوم بالبيع في أماكن غير مخصصة، نجلس هنا وهناك تحت ظل أي دكان، وقالت مريم: أتحمل مسئولية أبنائي وليس هناك من يعينني على تربيتهم وتحمل المسئولية معي وفي ختام حديثهن قلن نتمنى أن يخصص لنا مكان ثابت للبيع فيه حيث أننا نعاني من البيع غير المنظم و تغيرت ظروفنا كثيراً بعد العمل في بيع الملابس من اجل توفير لقمة العيش لأبنائنا.

فاطمة تقوم ببيع الأطعمة غاب زوجها عنها و ترك لها عدداً من الأبناء والبنات لتقوم بإعالتهم ، و قالت لقد تعرضت لضغوط اقتصادية شديدة بعد غياب زوجي لسنتين ففقت بالعمل في بيع الأطعمة لتوفير القوت لأبنائي و تعليمهم في مراحل مختلفة ، في العمل تفرض علي رسوم صحية و رسوم نفايات و رخصة المحلية وأقوم بإيجار المحل إلى اعمل فيه بمبلغ ٢ مليون و مائه جنيه شهريا و هذا عبء آخر، إضافة إلى عبء توفير الضروريات للأبناء من التعليم و العلاج و الطعام و بالفعل تغيرت الظروف بعد مزاوله عملي هذا.

نموذج آخر لامرأة تعمل في القطاع غير المنظم ، تقوم ببيع الشاي ، تقول أقوم ببيع الشاي نسبة للضائقة المعيشية و الظروف الاقتصادية و قلة الدخل و بهدف مساعدة أبنائي في التعليم و غيره و قالت أن من الصعوبات التي تواجهها تتمثل في بعض المضايقات من الزبائن .

تعاني النساء العاملات في القطاع غير

تنتظر اليوم لهموم و قضايا السكان بدار السلام جبل اولياء و هي منطقة تم ترحيل سكانها من جنوب الحزام و عانوا سكانها من مشاكل و صعوبات شكلت هما لهم و طيلة الفترات السابقة ظللنا نكتب عنها و تم حل جزء منها و نتناول اليوم مشاكل و هموم تتمثل في الآتي:

١/ قضايا النساء العاملات (بائعات شاي- عاملات في بيع الملابس والأطعمة )

٢/ قضية سجل الأراضي .

٣/ قضية المواصلات .

## قضايا النساء العاملات:

حق العمل مكفول لكل المواطنين ويتطلب الحماية والتنظيم عبر نقابات وجمعيات تعاونية

النساء العاملات من شريحة المجتمع المحلي لمنطقة دار السلام جبل أولياء خرجن للعمل بسبب ضغوطات الحياة الاقتصادية ولارتفاع مستوى المعيشة في مقابل الدخول المتواضعة لأرباب الأسر والمشاكل الاجتماعية التي أساسها الطلاق وموت أو هجر الأزواج .

وباستطلاعنا مع إحدى النساء

العاملات وهي الأخت زهور التي تقوم ببيع الشاي قالت :

أن سبب خروجي للعمل هو الظرف الاقتصادي الضاغط وزوجي متقاعد ولدي أطفال أقوم بتربيتهم وتوفير نفقاتهم من تعليم وعلاج وكساء وطعام فقد تعبت كثيراً حتي وجدت مكانا للعمل ببيع الشاي فيه، في البدء جلست تحت شجرة وعانيت كثيراً حتى أجد مكاناً ثابتاً فكم من المرات تم طردي ومنعي واستبعادي من أكثر من مكان وأنا أقوم بالبيع في منطقة تفتيش جبل أولياء.

وما أتوصل عليه يعينني علي توفير الطعام اليومي لأولادي وأعاني من بعد المسافة والسير بالأرجل لمكان عملي،





أولياء و نطالب بموقف خاص لركبات هذا الخط و من المهم وجود رقابة علي سائقي المركبات العامة، و لابد من منشورات للتعرفه حتي لا تكون عبئا علي كاهل المواطن.

وباستطلاعنا لأحد المسؤولين بالمنطقة قال : صدر قرار بتخصيص مركبات لدار السلام جبل أولياء و كانت المشكلة تتعلق بالتزام الجهات المسؤولة في المنطقة بتوفير سائقين لهذه المركبات من المنطقة ، و حتي بصات الوالي تم تخصيص عدد منها للمنطقة و لكن السائقين لم يلتزموا بهذا القرار، بل يأتون للمنطقة في ساعات الذروة و يقومون بزيادة تعرفه المواصلات للراكب الواحد.

أصبحت تجارية أكثر من خدمية و الحافلات أصبحت نادرة لا نحس و لا نشعر بها، أما العربات الخاصة فقد اصبح أصحابها يستغلون الوضع استغلالا سيئا خاصة في تعرفه النقل ، وأحيانا يفرضون مبالغ كبيرة تقع علي عاتق المواطن ، أما بخصوص الازدحام في وقت الذروة فيزداد سعر التعرفه كثيرا و لا وجود للرقابة .

و قال آخر أن معاناة المواصلات تجعلنا نقف لأوقات طويلة جدا تصل لساعات في انتظارها ويظل الوضع قائما دون معالجة .

و بسؤالي له عن الحل في وجهة نظره قال: نحن نطالب بتخصيص خط منفصل لمواصلات دار السلام جبل

وما يخشاه المواطنون أن عدم وجود شهادات بحث خاصة بهم ستؤدي لاحقا إلى إبعادهم وهو الأمر الذي يخشونه لأن فقدان المأوى بالنسبة لأهالي دار السلام واغلبهم من الشرائح الفقيرة سيؤدي إلى المزيد من المعاناة والتشريد للأسر .

## أزمة المواصلات:

وقصص على لسان أصحاب الوجعة

يعاني سكان دار السلام جبل أولياء كثيرا من مشكلة المواصلات منذ فترة طويلة ، قمت باستطلاع آراء المواطنين حول هذا الموضوع .

احد المواطنين قال أن المواصلات هنا عملية تجارية و لا توجد رقابة من الجهات المسؤولة حتي بصات الوالي

# التحولات الاقتصادية والاجتماعية كيف أثرت في طبيعة العلاقات الأسرية وشكل وحجم الأسرة



فاطمة عقيد

ظروف بالغة الشدة والصعوبة و يزيد الأمر صعوبة وتعقيدا حينما يواجهون تعقيدات تربية الأبناء في بيئة مختلفة عن تلك التي تعودوها وألفوها ولها تحدياتها ونمط حياتها المختلف.

وعنها كنازحة جاءت من إقليم دارفور تقول أنها أيضا واجهت هذا التحدي وقد تعاطت معه بمحاولة تفهم رغبة الأبناء في الانسجام مع واقع بعينه والاندماج فيه، وهو ما لم تحاول فاطمة منعه لكن استطاعت توجيهه.

وعن دور الدولة في دعم الأسرة والالتزام تجاه حقوق أفرادها، تقول فاطمة: أن التأمين الصحي والضمان الاجتماعي من الحقوق الأساسية للأسرة وبالتحديد للمرأة داخل الأسرة، لأنهن أكثر اهتماماً بأسرهن، وهي حقوق أساسية لأي مواطن في الدولة ويجب ضمانها.

مؤخرا صار العلاج مكلفا، والتأمين الصحي لا يغطي كل الاحتياجات، والأسرة ملزمة بتغطية هذه التكاليف، ووضع الأسرة الآن غير مرضي لان الدولة لا توفر كل الاحتياجات وبالذات التعليم والصحة والملجأ، وكل هذه الأعباء تكون ملقاة علي كل كاهل أرباب الأسر.

سبب تغيير نمط الحياة الذي أصبح سريعا وأكثر صعوبة صارت الأسرة أصغر حجما، بعكس السابق حيث كانت الأسرة كبيرة تجمع الجميع في بيت واحد و يتربى الأبناء في كنفه، و برعاية و عطف من الجميع .

ظروف الحياة جعلت الأسرة أصغر و أقل ارتباطا و تماسكا بين أفرادها، و نسبة لسعي الوالدين لتوفير الاحتياجات الأساسية التي صارت تشكل عبئا حقيقيا علي الأسرة و بالذات الاحتياجات الأساسية المتمثلة في التعليم الجيد والرعاية الصحية و الملجأ و الملابس، فإنهم يكونون بعيدين و مشغولين لأوقات طويلة خارج المنزل و بعيدا عن الأبناء مما قلل من دورهم كمربيين و مرشدين ، بل أن هذه الضغوط قد تفرض حتي عمل الأطفال أنفسهم ، ومن الملاحظ ازدياد نسبة عمالة الأطفال في كل أنحاء السودان بشكل لافت،

و هذا الغياب الطويل أثر أيضا علي شكل العلاقات الأسرية التي أصبحت أكثر سطحية و أقل حميمة و قربا و افتقدت التماسك الذي يحتاجه جميع أفرادها.

أما بخصوص عمل المرأة الأم و مدي تأثيره علي الأسرة تؤكد فاطمة علي أهمية عمل المرأة و تدلل علي ذلك بتجربتها الشخصية حيث أنها ربت أبناءها حتي أكملو تعليمهم و وفرت لهم كل احتياجاتهم الأساسية بنفسها ، حيث تعمل كقابلة ، و لم تحتج لأي يد عون تمد لها.

و عن التحولات الاجتماعية التي أثرت علي الأسرة و تركيبتها و شكل العلاقات بين أفرادها

تعتقد فاطمة أن واحدة من أهم التحولات الاجتماعية التي خلقت تغييرات في طبيعة الأسرة هي النزوح إن كان لأسباب تخص الصراعات في الأطراف و تحديدا دارفور أو بسبب البحث عن أوضاع معيشية أفضل ،النازحون يواصلون حياتهم في

يحتفل العالم في ١٥ من مايو من كل عام باليوم الدولي للأسر حيث يؤكد في هذا اليوم اهتمامه بالأسرة و تركيزه علي أولوياتها و قضاياها و لتعزيز الوعي بالمسائل المتعلقة بها و العمليات الاقتصادية و الاجتماعية و الديموغرافية المؤثرة فيها.

نعني بالتحولات الاجتماعية التغيير الاجتماعي الذي حدث للمجتمع و انفتاحه علي مجتمعات أخرى مختلفة ، العادات و التقاليد ، كذلك عوامل النزوح و الهجرة و تأثيراتها علي الأسرة و الأبناء ، أجواء الصراع التي أنتجت أعدادا كبيرة من النازحين إلى مناطق غير مناطقهم الأصلية و إلى ثقافات هي ليست ثقافتهم.

التحولات الاقتصادية و الضغوط الاقتصادية المتزايدة التي أثرت علي العلاقات الأسرية بحيث جعلت الأم و الأب في بحث دائم عن لقمة العيش و توفير وضع أفضل للأسرة.

هذه التحولات لابد من أن يكون لها تأثيرها علي الأسرة باعتبارها المكون الأول و الأساسي للمجتمع و المتأثر الأول بأي تغييرات تحدث فيه ، و من ثم لها تأثيراتها عليه بشكل متبادل .

في هذا الحوار تحدثت إلى فاطمة عقيد ، وهي قابلة وعضوة في عدد من الجمعيات بمنطقته حول هذه التحولات تداعياتها و تأثيراتها المباشرة علي الأسرة السودانية.

فاطمة عقيد أم لبنتين و ٧ أولاد، تخرجت من مدرسة القابلات ١٩٩٧ و تعمل منذ ذلك الحين كقابلة بمركز صحي الخدمات بمنطقة مايو، تتحدث عن التغييرات التي طرأت علي الأسرة السودانية و أسباب هذه التغييرات، تقول فاطمة:

## The abstract:

The vision of Al Alag press center is to have media, journalists, and community correspondents sensitive towards human rights, gender equality and social justice. The center developed training manual for journalists and media guidelines to community correspondents and citizen journalists and conducted training for journalists, community correspondents and social media activists as a mile stones towards the center main objectives.

Alag aims at building the capacity of youth journalists to be more professional and enhance them to be sensitive towards the role of media, realizing journalist in focusing on social justice, human right and gender related issue. Furthermore Alag aims at making link between the local community and the media's channels.

This periodic of alalag is quit distinctive, It comes as a part of a big project aim at training and building the capacity of local correspondents and enhance their journalism skills and make them more able to express their issues.

We the capacity of local correspondent in many different areas in Khartoum, and we will reach many states so as to train other local correspondents.

Local correspondents are likely to focus on the issues related to their daily lives, issues that may consider as a real challenges and it affect them negatively.

In this edition they write their problems, their concerns and thier dream, by thier pens in their languages, and that's what makes it different.

They highlight the problems and sufferings of their own local areas, covering many issues such as: lack of basic services like electricity, clean water and security in places in outskirts of national capital «Khartoum».

Also there're investigations about sudanese family and the changes it pass through, causes and impact.

Considering women issues, an investigation has been made about the violations against women who produce and sell local alcohol in Alhaj yousif, women who are suffering from economic obstacles and facing the violated practices by local order police, concentrating on the way to help them.

## تجارب المراسلين الشعبيين/ات في مجتمعاتهم

## جائزة ترهاقا لفيلم حول عمالة الأطفال



ماجدة نصر الدين

عمالة الأطفال وصورتهم في مناطق العمل وقدموا افاداتهم وكذلك بعض الأسر التي تعاني من عمل ابنائها ولكن لاخيار لديها طالما ان الحاجة إلى المال هي التي تحكم اوضاع هؤلاء الناس . وكانت المفاجأة بالنسبة لي ان فاز الفيلم بجائزة احسن فيلم لعام ٢٠١٤ في برنامج سينما الشباب حيث تم عرضه بالمتحف القومي في يوم ٢٦/١٢/٢٠١٤ وكانت الجائزة عبارة عن تمثال ترهاقا .

## تعليق:

الأستاذ احمد من جانبه اكد القصة وقال ان التركيز على قضايا حقوق الإنسان وحقوق النساء هي التي تشدني وأعجبني نادى الفيلم والكتاب وتأثرت بمشاهد الفيلم حول عمالة الأطفال ورأيت ان انقل التجربة لابنة شقيقي ماجدة خاصة انها كاتبة وارادت من ذلك ان تنقل معاناة اطفالنا في منطقة ام بدة غرب وكنت اريد ان تنقل ذلك بالصورة والكلمة حكاية هؤلاء الأطفال وما يتعرضون له من انتهاك لحقوقهم/ن حيث ان الدولة قد صادقت على اتفاقية حقوق الطفل وهي تنص على حق التعليم والصحة وتوفير الامن لهم .

ورغم شعوري بالفرح بان الفكرة اتت اكلها عبر فوز ماجدة بالجائزة وهو امر اسعدني كثيرا غير اننى ارى أن ما ينقصها كان ان تكون ملمة بالحقوق والاتفاقيات الخاصة بالطفل والمرأة لتأتى كتاباتها من ذلك المنطلق وأتمنى أن تعالج ذلك مستقبلاً .

ويعجزون في كثير من الاحيان عن دفع الرسوم الدراسية التي تطالب بها وزارة التربية والتعليم .

## عمالة الأطفال تنتهك حق الطفل في التعليم :

لقد حضر أستاذ احمد كثير من التدريبات وشارك في عدد من الورش وكان يلجا إلى تعليمنا كل ما يتعلمه ويعرفه صادق كانت لي اهتمامات بالكتابة للدراما والإذاعة السودانية بشكل خاص فحكى لي عن فكرة نادى الكتاب والفيلم الذي يقدمه مركز الألق شهريا وأبدى إعجابه بأحد الأفلام التي شاهدها في النادى وكان عن عمالة الأطفال وشجعني على تصوير فيلم قصير حول عمالة الأطفال خاصة ان منطقتنا من المناطق التي ينتشر فيها هذا النوع من العمالة بسبب الفقر والتسرب من المدرسة الناجم عن الوضع الاقتصادي للأسر في منطقة امبدة والمناطق المجاورة من كرور وود البشير ومنطقة دار السلام. في البداية ترددت خوفا من الدخول في هذه التجربة فقد تغرضني إلى مشاكل ، ولكنه أصر على مرافقتي أثناء عملية التصوير وطلب منى أن أستفيد من قدراتي في كتابة النصوص الدرامية في تصوير قصة كاملة تحكى عن الظاهرة وبالفعل تم ذلك وانتجت الفيلم القصير حول



ماجدة) الشابة التي نالت جائزة أحسن فيلم عام 2014م في برنامج سينما الشباب

## من أين نبعث الفكرة ؟ الإجابة:

لم اكن واحدة من بين من تدربوا للعمل كمراسلين شعبيين ولكنى كنت لصيقة بالتجربة حيث أن قريبي الأستاذ احمد كوكو كنده كان واحدا من ابرز المراسلين الشعبيين الذين دربهم مركز الألق منذ العام ٢٠٠٧ بمنطقة امبدة (تقاطع كرور) وهو رجل نقابي ومعلم ومؤسس لمركز اندونا للتعليم الذي كان يهتم بتعليم الأولاد والبنات من الفاقدين التربوي بالإضافة إلى النساء اللائي يلجان لمركز اندونا أما بالالتحاق بفصول محو الأمية أو لإكمال تعليمهن الابتدائي من فتيات صغيرات السن وأيضا منهن نساء في مقتبل العمر حرمتهن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من إكمال تعليمهن وتزوجن وانصرفن إلى تربية الأبناء ولكن شوقهن إلى التعليم والحصول على المعرفة جعلهن يلجان إلى مركز اندونا لتحقيق طموحاتهن رغم الظروف الاقتصادية الصعبة ، فأولئك الطلاب والطالبات ينتمون إلى أسر فقيرة